والظن والضرورة وسياتى تعريف كل من الاجتهاد والمجتهد
والتقليد والاتباع والاجماع في ترجمته والعلم الجزم المطابق
للواقع عن دليل والظن الطرف الراجح من التردد والضرورة
سلب الامكان والمذهب ما ذهب اليه المجتهد من الاحكام
قال العلامة الدسوقي ان مذهب ملك مثلا عبارة عما
ذهب اليه من الاحكام الاجتهادية اي التى بذل وسعه
في تحصيلها فالاحكام التى نص الشارع عليها في القران او في السنة
لا تعد من مذهب احد من المجتهدين انتهى قلت اي والقايل
بها لا يوصف بتقليد ولا اجتهاد لان الاجتهاد لا يكون
الا فيما كان دليله ظنيا قال ابن الاصبغ الاندلسي
في المعالم

والاجتهاد انما يكون ● في كل ما دليله مظنون
اما الذى فيه الدليل القاطع ● فهو كما جا ولا منازع

فكل منصوص كتابا او سنة والعقليات والضروريات
ليست من المذاهب ولا تنسب لاحد من المجتهدين اذ لا راي
له فيها وستعلم ما يتفرع على ذلك في محله ثم انه حيث كان
ترتيب الامور بحسب اهميتها واصالتها فلتكن اول شعبة
من شعب الجواب تسمع ويعول لفحوى سمع السايل العام
بصدع ما في **الباب الاول** في وجوب التمسك والعمل بالكتاب
والسنة الذى نطق به الكتاب المبين وصدع به النبي
الامين المبين ● واجمع عليه كافة المسلمين وجوبا موكدا
اشد التاكيد اذ هما اصل جميع الواجبات بل ساير الاحكام
بشد الايدى وعض النواجذ فلا يمترى في وجوب تقديم

العمل

العمل بهما على العمل براي كاين من كان الا من حضيض الجهل
بمكان بمحكم الآي وما صح من السنن وما درج عليه اهل القرون
المشهود بخيريتها من السنن مما بعضه في المقدمة سبق
واذكر منه بعد في كل فصل ما هو به احق **الفصل الاول** في ان
السنة عين القران اذ ليست له الا مجرد بيان اعلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم هو المعبر عن القران الدال على
معانيه بما علمه الله فكانت اقواله وافعاله وتقريراته
كلها وحيا دليل الاقوال كتابا وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى ودليل الكل ان اتبع الا ما يوحى الي لتبين
للناس ما نزل اليهم وانك لتهدى الى صراط مستقيم
صراط الله ان الحكم الا لله ولا يشرك في حكمه احدا
ان عليك الا البلاغ الى غيرها ففرض عليه بيانه وامره باتباعه
فاستمسك بالذى اوحي اليك وان احكم بينهم بما انزل الله
لتحكم بين الناس بما اراك الله ونحوها واعلمه انه اكمل لعباده
الدين اليوم اكملت لكم دينكم ثم من عليهم بما اتاهم من العلم
وامرهم بالاقتصار عليه وان لا يقولوا عليه غيره ولا تقف
ما ليس لك به علم انما يامركم بالسوء والفحشاء اتبعوا ما
انزل اليكم من ربكم الايات وسنة احاديث **منها** حديث جابر مرفوعا
يوشك باحدكم يقول هذا كتاب الله ما كان فيه من حلال
احللناه وما كان فيه من حرام حرمناه الا من بلغه عني حديث
فكذب به فقد كذب الله ورسوله والذى حدثه **ومثله** بمعناه
حديث المقدام بن معدي كرب وفيه وانما حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذى حرم الله **وحديث** ما تركت شيا مما امركم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)